



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2025/09/20

تاريخ القبول: 2025/11/24

مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة الجامعيين.

(دراسة ميدانية بجامعة الجلفة)

*The level of emotional intelligence within
a sample of university students*

أسيا درماش

جامعة الجلفة (الجزائر)

a.dermache@univ-djelfa.dz

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة الجامعيين -بجامعة زيان عاشور بالجلفة- وعما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لديهم تعزى لكل من متغير الجنس والمستوى الدراسي (ليسانس - ماستر) والتخصص (علمي-أدبي). ولتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (251) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية من طلبة الجامعة، وطبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني لـ بن عمور جميلة (2017).

أسفرت المعالجة الإحصائية للبيانات على النتائج التالية: مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين متوسط، توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس - ماستر) ولا لمتغير التخصص (أدبي، علمي).

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني-الطالب الجامعي.

ABSTRACT

This study aims to explore the level of emotional intelligence among a sample of university students at Ziane Achour University of Djelfa, and to examine if there are statistically significant differences based on gender, academic level (Bachelor's vs. Master's), and field of study (Scientific vs. Literary). A descriptive research design is adopted, and the sample consists of 251 students selected through purposive sampling. The Emotional Intelligence Scale developed by Ben Amour Djamila (2017) is administered to assess the participants' emotional intelligence. The statistical analysis shows that the overall level of emotional intelligence among the students is moderate. Significant gender-based differences are found, with female students demonstrating higher emotional intelligence scores than their male counterparts. However, no significant differences are observed regarding academic level or field of study.

Keywords: Emotional Intelligence, University Students.

شهد مفهوم الذكاء خلال العقود الأخيرة تطوراً ملحوظاً، حيث لم يعد مقتصرًا على القدرات المعرفية والمهارات العقلية المجردة، بل اتسع ليشمل أبعادًا ذات أهمية بالغة في حياة الفرد منها الانفعالية والاجتماعية حيث تسهم هذه الأبعاد في التوافق النفسي والنمو الشخصي والاجتماعي للفرد. في هذا السياق برز مفهوم الذكاء الوجداني على يد كل من ماير و سالوفي (1997: mayer – salovey) واعتباره قدرة الفرد على الإدراك الدقيق لمشاعره وانفعالاته ومشاعر الآخرين والتمييز بينها وتوظيف هذا الإدراك في توجيه التفكير والسلوك ، وهذا ما يساهم بشكل مباشر في تنظيم المشاعر وتعزيز النمو الانفعالي والعقلي . (عبد المنعم وعصام، 2017، 56).

وعند الاطلاع على بدايات بروز هذا المفهوم نجد أن العديد من المهتمين والباحثين قد عبروا عن آرائهم حول الجدوى العلمية للذكاء الوجداني بأنه مهم بمقدار ضعف أهمية معدل الذكاء، ومع ذلك فقد وُصف بأنه "مفهوم مراوغ"، كما أنه بالنسبة للبعض الآخر ثبت أنه مقاوم للقياس الكافي، وادعى آخرون أن مجموعة كبيرة من الأبحاث تشير إلى أن الذكاء الوجداني يوفر أساسًا للكفاءات المهمة في أي وظيفة تقريبًا كما أن دراسة الذكاء العاطفي تثير حتى مسألة ما إذا كان يمكن أن يكون هناك الكثير من أنواع الذكاء . (John D..2004.p197)

وبالعودة إلى هذا المفهوم فقد فسره (golman) بأنه القدرة على معرفة مشاعرنا ومشاعر الآخرين لتحفيز ذواتنا وإدارة انفعالاتنا بشكل فعال داخل أنفسنا وفي علاقتنا بالآخرين.(عبد المنعم وعصام، 2017، 56)ومن هنا يظهر جليا دور الذكاء الوجداني في فهم الفرد لذاته وفهم العلاقات الاجتماعية ، ويتأثر الذكاء الوجداني بالعديد من العوامل، فدراسة ماير وسالوفي(mayer – salovey) توصلت إلى أن الراشدين يتمتعون بذكاء وجداني مرتفع يصل إلى ذروته في سن الأربعين أما حسب متغير الجنس فتميل النساء في تحقيق مستويات عالية في مهارتي التعاطف والمهارات الاجتماعية في حين الرجال يتقدمون في القدرات الخاصة لتنظيم الذات، كما تؤثر أساليب التنشئة الوالدية في تنمية الذكاء الوجداني حيث أن نمط التنشئة الذي لا يقوم على مناقشة الفرد حول حالته الانفعالية يؤدي إلى إضعاف قدرة الوعي بالانفعالات وإدارتها . (شعبان، 2009، 47).

وقد حظي الذكاء الوجداني باهتمام واسع في مجالات علم النفس و التربية والإدارة، نظرًا لدوره في تنمية مهارات التواصل، وحل المشكلات، وإدارة الضغوط، وبناء علاقات إنسانية أكثر فاعلية. و من هنا تبرز أهمية دراسة الذكاء الوجداني، سواء من حيث تأصيله النظري أو قياسه في بيئات ثقافية متباينة، ومجتمعات بحث مختلفة للكشف عن علاقته بالعديد من المتغيرات ولفهم آثاره على العديد من الجوانب الأكاديمية والاجتماعية . والمهنية.

وفي هذا الصدد قام (Martínez-Rodríguez, A., Ferreira, C 2025) بجمع الأبحاث العلمية المنشورة باللغة الانجليزية خلال العقد الماضي، التي تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعات، وتكونت العينة من (74) مقالة تم جمعها بمساعدة قاعدة بيانات Scopus – Web of Science المهدف من هذا الإجراء هو القيام بمراجعته منهجية تحليلية للخصائص الرئيسية للأبحاث العلمية ذات الصلة بالعوامل المؤثرة على الذكاء الوجداني بين الطلاب الجامعات وتحدد هذه العوامل على المستويين الجامعي والدولي. وقد أظهر هذا التحليل زيادة النشر حول مستوى الذكاء، خاصة في السنوات الأخيرة (2021-2022)، كما تم تحديد مجموعة متنوعة من العوامل المؤثرة على الذكاء الوجداني أكاديمية وغير أكاديمية كانت العوامل الأكثر ذكرا في المقالات المدروسة هي: التوتر –الدافع –المهارات الاجتماعية والجنس .

وتعد دراسة الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين ذات أهمية بالغة، باعتباره من المتطلبات النفسية المهمة في مرحلة الشباب والتي تتزامن عادة مع مرحلة التعليم الجامعي، كونه يتيح لهؤلاء الطلبة فهم مشاعرهم وتنظيمها والتعامل مع مشاعر الآخرين بفعالية فهو له علاقة بالخصائص النفسية الإيجابية، فقد وضحت الدراسة التي قام بها فريق البحث (Shengyao, Y. et al 2024) والتي هدفت إلى الكشف العلاقة بين الذكاء الوجداني والرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعات في الصين، من خلال خصائص نفسية إيجابية مثل الكفاءة الذاتية والدافعية والمرونة- شملت الدراسة (518) طلابًا من المراحل الجامعية والدراسات العليا، تبين من خلال نتائجها أن الذكاء الوجداني يرتبط إيجابيًا مع الرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي، وأن التأثيرات كانت أقوى بين طلبة الدراسات العليا كما أن الخصائص النفسية الإيجابية تتوسط العلاقة بين الذكاء الوجداني والرفاهية النفسية والتحصيل الأكاديمي.

في حين توصلت دراسة أخرى حاولت كشف أثر التدخل التعليمي القائم على الذكاء الوجداني في تقليل التوتر الأكاديمي لدى طلاب الطب الإيرانيين. تم تطبيق هذه الدراسة ميدانياً على مرحلتين: دراسة وصفية على (200) طالب، ثم تجربة شبه تجريبية لاختبار فعالية التدخل التعليمي القائم على الذكاء الانفعالي، توصلت إلى أن التدريب حسن وعدّل مهارات الذكاء الوجداني وخفض مستويات التوتر الأكاديمي بشكل ملحوظ وأن تدريب على الذكاء الوجداني أداة عملية وضرورية لتمكين الطلبة من إدارة الضغوط وتحسين جودة تعلمهم. (Khorasani. et al2023)

انطلاقاً مما سبق ذكره حول الذكاء الوجداني وأهميته دراسته لدى شريحة مهمة من المجتمع وهي الطلبة الجامعيين خاصة لتزامنها مع مرحلة الشباب وخصائصها، فقد تشكل لدينا باعث البحث في هذا المتغير الذي يعتبر حديثاً في ساحة البحوث العلمية، وذلك من خلال الكشف عن مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة الجلفة، وكذا عن دلالة الفروق في مستوى الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير الجنس ومتغير التخصص (علمي-أدبي) وأخيراً متغير المستوى الدراسي (ليسانس-ماستر).

1.1 تساؤلات الدراسة:

1. ما مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة؟
2. هل لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة؟
3. هل لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير التخصص (علمي-أدبي) لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة؟
4. هل لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس-ماستر) لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة؟

2.1. فرضيات الدراسة:

1. مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة متوسط.
2. لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة.
3. لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير التخصص (علمي-أدبي) لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة.
4. لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس-ماستر) لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة.

3.1. أهداف الدراسة:

تمثلت الأهداف بدقة في النقاط التالية:

1. الكشف عن مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة.
2. البحث عن الدلالة الإحصائية للفروق في مستوى الذكاء الوجداني حسب متغير الجنس لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة.
3. البحث عن الدلالة الإحصائية للفروق في مستوى الذكاء الوجداني حسب متغير التخصص (علمي-أدبي) لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة.
4. البحث عن الدلالة الإحصائية للفروق في مستوى الذكاء الوجداني حسب متغير المستوى الدراسي (ليسانس-ماستر) لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة.

4.1. أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية دراسة الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة الجامعيين في عدة نقاط أهمها ما يلي:
- يمكن لهذه الدراسة أن تظهر الفروق في مستوى الذكاء الوجداني حسب كل من متغير الجنس (ذكر-أنثى)، التخصص (علمي-أدبي) والمستوى الدراسي (ليسانس-ماستر) لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة، وهي فروق مهمة للغاية لتوجيه التدخلات وصياغة اقتراحات وتوصيات دقيقة.
 - تساهم هذه الدراسة في إثراء الدراسات الميدانية المحلية حول الذكاء الوجداني في الوسط الجامعي، حيث توفر معلومات ونتائج يمكن الاعتماد عليها في دراسات مقارنة وتحليلية.
 - تساعد النتائج المتحصلة عليها في التخطيط لبناء وتصميم برامج إرشادية وتدريبية تستجيب لحاجات فعلية لدى الطلبة الجامعيين.

5.1. التعريف الإجرائي لمفهوم الدراسة:

الذكاء الوجداني إجرائياً هو: الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب الجامعي من خلال إجابته على بنود المقياس المعد من طرف بن عمور جميلة (2017)، المتكون من (29) فقرة، وتتراوح هذه الدرجة ما بين (29-145).
تتوزع الفقرات على أربعة أبعاد حسب ما حددتها بن عمور جميلة (2017، 12) وهي:

- البعد الأول معرفة الانفعالات: يشير هذا البعد إلى قدرة الفرد على إدراك وفهم انفعالاته، وذلك من خلال التعبير عنها بوضوح، والإفصاح عن مشاعره في المواقف الصعبة، بما يعكس مستوى من الثقة بالنفس.
- البعد الثاني التعاطف: يتمثل هذا البعد في قدرة الفرد على التفاعل الوجداني مع الآخرين، من خلال تفهم مشاعرهم، ومشاركتهم معاناتهم، والقدرة على التأثير فيهم، والتعامل معهم بمرونة.
- البعد الثالث تنظيم الانفعالات: يشير هذا البعد إلى قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتحكم فيها، بما يمكنه من ممارسة ضبط النفس، ومواجهة المواقف الصعبة بحكمة، والتغلب على مشاعر الإحباط والقلق.
- البعد الرابع: تسيير الانفعالات يعكس هذا البعد قدرة الفرد على إدارة انفعالاته وتوجيهها، من خلال التحكم في استجاباته الانفعالية عند مواجهة المواقف الضاغطة، والقدرة على تحديد مصادر تلك الانفعالات، إضافة إلى مهارة موازنة الآخرين ودعمهم.

6.1. الدراسات السابقة:

-دراسة نعمات علوان وزهير النواجحة(2013) :

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالانجابية لدى الطلبة تكونت العينة من (247) طالب وطالبة من جامعة الأقصى بحافظات غزة، واعتمدت على المنهج الوصفي، توصلت النتائج إلى ارتفاع في درجات الانجابية حيث بلغت (72) وبينت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائية بين بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني والانجابية لصالح الإناث كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية في الذكاء الوجداني والانجابية لصالح طلبة التخصصات العلمية.

-دراسة بن عمور جميلة(2017) :

تمحورت الدراسة حول العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب مواجهته المواقف الحياتية الضاغطة لدى عين عينة قصدية قوامها (758) الطلبة الجامعيين، اعتمدت على المنهج الوصفي، وكشفت النتائج على أن الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني ويستخدمون أساليب إجابية لمواجهته مواقف الحياة الضاغطة كأسلوب حل المشكل، وأن هناك فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى للمتغير الجنس لصالح الذكور، التخصص الأكاديمي لصالح العلوم الإنسانية، والمستوى الجامعي لصالح الماجستير، في حين أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير نوع الإقامة. كما أن أبعاد الذكاء الوجداني تساهم في التنبؤ بأساليب مواجهته المواقف الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين.

-دراسة عفيفة جديدي (2022):

ركزت على الكشف عن مستوى الذكاء الوجداني عند الطلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، السن، المستوى الدراسي). وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية بلغ حجمها 104 طالبا وطالبة من طلبة جامعة آكلي محمد أوحلاج-البويرة بالجزائر، أما المنهج المعتمد المنهج الوصفي. أسفرت النتائج على أن للطلبة الجامعيين مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني، ولأنه لا توجد فروق في مستوى الذكاء الوجداني ترجع لكل من متغيره الجنس، المستوى التعليمي، السن.

-دراسة أم السعد موساوي، براهيم سامية (2022) :

تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية لدى الطالبات المقيمت بالإقامة الجامعية، والكشف عن دلالة الفروق في مستوى الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية لدى الطالبات تبعاً لمتغير المستوى الدراسي وشملت العينة 273 طالبة، اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي. أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية لدى الطالبات المقيمت بالإقامة الجامعية، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المستويين الدراسي في الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية لدى الطالبات المقيمت بالإقامة الجامعية.

-دراسة فريق البحث Shengyao, Y. et al 2024 :

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو فحص العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من الرفاه النفسي والتحصيل الأكاديمي من خلال السمات النفسية الإيجابية لدى طلبة الجامعات في الصين.

تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 518 طالباً من المراحل الجامعية والدراسات العليا، أظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الوجداني يرتبط بشكل إيجابي بالسمات النفسية الإيجابية، والرفاه النفسي، والتحصيل الأكاديمي، وكانت هذه التأثيرات أقوى لدى طلاب الدراسات العليا. كما بينت الدراسة أن السمات النفسية الإيجابية، والتي تشمل الكفاءة الذاتية والدافعية والمرونة، تتوسط العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من الرفاه النفسي والتحصيل الأكاديمي، وكانت هذه

العلاقة كذلك أكثر وضوحاً لدى طلاب الدراسات العليا. وتوضح الدراسة أن تبني استراتيجيات وآليات تكيف مناسبة من شأنه أن يساهم في تعزيز كل من الرفاه النفسي والتحصيل الأكاديمي.

-التعقيب على الدراسات السابقة:

-تبين من دراسات السابقة أن معظمها ربطت الذكاء الوجداني بمتغيرات أخرى كالرفاه النفسي ، التحصيل الدراسي ، المهارات الاجتماعية، الإيجابية، أساليب مواجهة مواقف في الحياة الضاغطة (أسلوب حل المشكل) لدى الطلبة الجامعيين.

-تباينت العينات من حيث الحجم من دراسة إلى أخرى إلا أن طريقة الاختيار كانت بطريقة قصدية في كل الدراسات المذكورة.

-استخدمت كل الدراسات المذكورة المنهج الوصفي والمقاييس كأداة جمع البيانات.

-أشارت أغلب نتائج الدراسات السابقة إلى أن هناك فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس، واختلفت من حيث توجه هذه النتيجة لصالح الذكور أو لصالح الإناث، كما أوضحت النتائج أن مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين مرتفع، ولصالح الشعب العلمية مقارنة بالأدبية، ولصالح طلبة الماستر مقارنة بطلبة الليسانس.

2. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.2 المنهج الدراسي: تم الاعتماد على المنهج الوصفي وهذا لملاءمته لأهداف هذه الدراسة الوصفية.

2.2 الدراسة الاستطلاعية:

-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة.
- التأكد من ملاءمة أداة الدراسة للعينة ومدى تغطيتها لأهداف البحث وموضوعه.
- التحقق من صدق وثبات المقياس على العينة الاستطلاعية، وذلك قبل استخدامه وتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

-عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة من طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة بطريقة قصدية ، بلغ عدد أفرادها (30) طالب وطالبة بحيث كان الهدف الرئيسي هو تطبيق مقياس الذكاء الوجداني وقياس خصائصه السيكمترية.

-نتائج الدراسة الاستطلاعية:

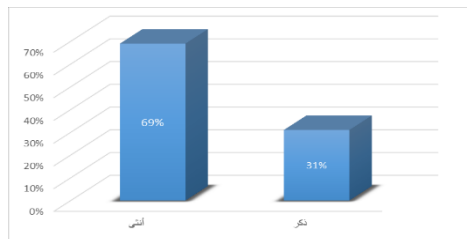
تم التأكد من ملائمة مقياس الذكاء الوجداني للطلبة الجامعيين كما تم التحقق من صدق وثبات المقياس على العينة الاستطلاعية فهو جاهز للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

3.2 عينة الدراسة الأساسية: اختير أفراد عينة الدراسة بطريقة قصدية من طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة، وبلغ عددهم (251) طالب وطالبة.

-خصائص عينة الدراسة : تتمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية في ما يلي:

-من حيث الجنس:

جدول رقم (01) : خصائص العينة الأساسية حسب الجنس



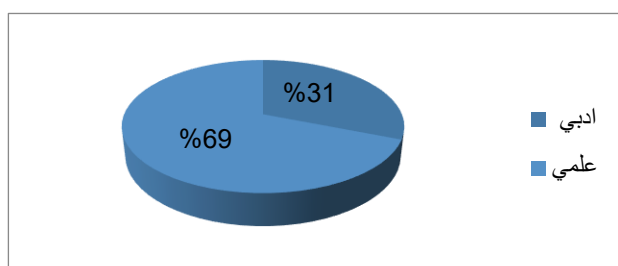
المستوى	التكرار	النسب المئوية
ذكر	78	31%
أنثى	173	69%
المجموع	251	100%

شكل رقم (01) : خصائص العينة الأساسية حسب الجنس

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) والشكل البياني رقم (01) أن نسبة الإناث التي بلغت 69% أكبر من نسبة الذكور التي بلغت 31%.

-من حيث التخصص:

شكل رقم (02) : خصائص العينة الأساسية حسب التخصص



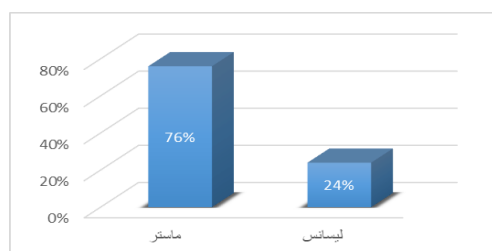
جدول رقم (02) : خصائص العينة الأساسية حسب التخصص.

التخصص	التكرار	النسب المئوية
أدبي	79	31%
علمي	172	69%
المجموع	251	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) والشكل رقم (02) أن نسبة التخصص العلمي التي بلغت 69% أكبر من نسبة التخصص الأدبي التي بلغت 31%.

-من حيث المستوى:

شكل رقم (03) : خصائص العينة الأساسية حسب المستوى



جدول رقم (03) : خصائص العينة الأساسية حسب المستوى.

المستوى	التكرار	النسب المئوية
ليسانس	59	24%
ماستر	192	76%
المجموع	251	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) والشكل رقم (03) أن نسبة مستوى الماستر التي بلغت 76% أكبر من نسبة مستوى الليسانس التي بلغت 24%.

4.2 أداة الدراسة:

تمثلت أداة البحث في هذه الدراسة في مقياس الذكاء الوجداني الذي اعد من طرف جميلة بن عمور (2017)، يتكون من 29 بنداً بحيث يتم تقدير استجابة أفراد العينة عليه تبعا لسلم قياسي خماسي البدائل، حيث يعطي لكل بند من البنود وزن متدرج وفقا لسلم ليكارت "LIKERT" الخماسي على النحو التالي: (1، 2، 3، 4، 5) للبدائل على الترتيب كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (04) : أوزان بدائل مقياس الذكاء الوجداني

بدائل الاستجابة	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
الدرجة ايجابية	5	4	3	2	1
الدرجة سلبية	1	2	3	4	5

الفقرات السلبية للاستبيان الذكاء الوجداني هي: (13-14-20-23)، الفقرات الايجابية للاستبيان الذكاء الوجداني هي: (1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-15-16-17-18-19-21-22-24-25-26-27-28-29) وعند جمع درجات المستجيب على كل بنود المقياس نحصل على درجة الذكاء الوجداني التي يتمتع بها المستجيب محل الدراسة، وعليه فإن درجات المقياس تتراوح بين 145 التي تمثل الدرجة الأعلى للمقياس 29 التي تمثل الدرجة الدنيا للمقياس.

أما عن كيفية تصحيح المقياس فالمقياس في مجمله على يشمل (29) بنداً تقدر مستوى الذكاء الوجداني لدى الفرد وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (145-29) درجة، تأخذ كل درجة مستوى معين من الذكاء الوجداني، الدول الموالي يوضح بقية هذه المستويات.

جدول رقم (05): مستويات مقياس الذكاء الوجداني

المجال	67-29	107-68	145-108
المستوى	منخفض	متوسط	مرتفع

5.2 الخصائص السيكومترية للمقياس:

من بين أهداف الدراسة الاستطلاعية التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، وقد جاءت على النحو التالي:

1.5.2 صدق المقياس:**- الصدق التمييزي بأسلوب المقارنة الطرفية:**

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق التمييزي، بأسلوب المقارنة الطرفية، حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس في توزيع تنازلي ثم تم سحب 33% من طرفي التوزيع، لتحصل على (10) فرداً من طرفي التوزيع، بمعنى صارت لدينا عيّنتان متطرفتان متساويتان، عدد أفراد كل مجموعة يساوي (10) افراد تسمى إحداها العينة العليا، والأخرى العينة الدنيا. بعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عينة، ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم(06): دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في الذكاء الوجداني.

الدلالة	قيمة "ت"	العينة الدنيا ن=10		العينة العليا ن=10		العينة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير
دالة ($\alpha=0.05$)	8.564	6.57	90.50	8.26	118.60	الذكاء الوجداني

يتبين من الجدول رقم(06) أنّ قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$) لدلالة الطرفين، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق المقياس.

2.5.2 ثبات المقياس:**- طريقة ألفا كرونباخ:**

جدول رقم(07): معامل ثبات مقياس الذكاء الوجداني باستخدام ألفا كرونباخ.

عدد البنود	29
معامل الفا كرونباخ	0.819

يتضح من خلال الجدول رقم(07) أنّ معامل الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) تساوي (0.81) وهي قيمة مقبولة جداً، وتشير إلى تمتع المقياس بثبات عالٍ.

-طريقة التجزئة التصفية:

في هذه الطريقة قسم المقياس إلى قسمين متساويين، ليحصل كلّ فرد من أفراد العينة على درجتين إحداهما في النصف الأول وثانيهما على النصف الأخير، ثم حسب معامل الارتباط بيرسون بين التصفين. فبعد حساب معامل ارتباط بيرسون، تمّ تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون أو جوثمان حسب التباين ومعامل ألفا بين التصفين للتصحيح والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم(08): معامل ثبات مقياس الذكاء الوجداني بطريقة التجزئة التصفية.

المقياس	عدد البنود	معامل برسون	معامل جوثمان
الذكاء الوجداني	29	0.636	0.772

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أنّ معامل الثبات باستخدام التجزئة التصفية للمقياس قد بلغ (0.63) وبعد إجراء تعديل الطول باستخدام معادلة (جوثمان) تم الحصول على قيمة (0.77) وهي قيمة مقبولة جدا وتدّل على تمتع المقياس بثبات عالي.

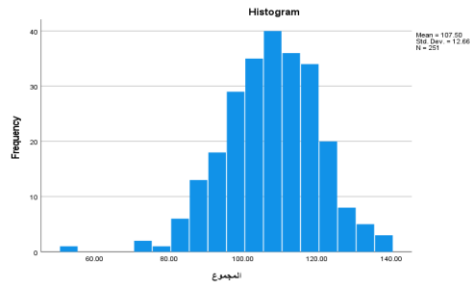
3. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

قبل القيام بعملية اختبار فرضيات البحث قامت الباحثة بإجراءات إحصائية للتأكد من التوزيع الطبيعي للعينة الأساسية وذلك بالاعتماد على اختبار كولموغوروف سميروف (Kolmogorov-Smirnov) وهو اختبار إحصائي ملائم جدا للعينات الكبيرة -أكبر من 50 فرد-، نتائج هذه المعالجة الإحصائية مدرجة في الجدول رقم (09) الموالي.

جدول رقم (09): يمثل اختبار اعتدالية التوزيع. Tests of Normality.

قيمة كولموغوروف سميروف	بدرجة حرية	دلالة محسوب sig	مستوى الدلالة المعتمدة
0.045	251	2.00.	0.05

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة كولموغوروف سميروف (Kolmogorov-Smirnov) قد بلغت 0.045 وبدرجة حرية 251 وبمستوى دلالة محسوب sig 2.00. حيث هو أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة 0.05 وعليه فالبيانات تحمل التوزيع الطبيعي البارامتري. وهذا ما يؤكد الشكل أدناه.



الشكل رقم (04): توزيع البيانات على المنحنى الاعتدالي.

بعد التحقق من اعتدالية التوزيع باستخدام اختبار كولموغوروف-سميروف، تبين أن التوزيع طبيعي، وبناءً على ذلك سيتم استخدام الأساليب الإحصائية البارامتريّة.

1.3 عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: و تنص هذه الفرضية على أن مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة متوسط. للتحقق من هذه الفرضية يتم الاعتماد على اختبار ت لعينة واحدة.

جدول رقم (10): قيمة اختبار ت لعينة واحدة

المتغير	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	قيمة "ت"	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
الذكاء الوجداني	251	87	107.50	25.65	0.001	0.01	دالة

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة ت لاختبار عينة واحدة بلغت (ت = 25.65) وهي دالة إحصائيًا؛ حيث أن قيمة الدلالة المحسوبة sig=0.001، وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (0.01) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي ومتوسط طلبة عينة الدراسة في مستوى الذكاء الوجداني، وهذه الفروق لصالح المتوسط الحسابي للعينة، وهذا يتوافق مع ما نصت عليه الفرضية الأولى التي تنص على أن "مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة متوسط".

-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

يتبين من خلال نتائج الفرضية الأولى أن مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة متوسط حيث بلغ متوسطهم الحسابي (107.49) مقارنة بالمتوسط الفرضي البالغ (87) وبلاستناد إلى مستويات المقياس، يقع المتوسط 107.49 ضمن المجال المتوسط، مما يُمكننا من القول بأن "مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة طلبة جامعة الجلفة متوسط" وعليه تكون الفرضية قد تحققت.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من بن عمور جميلة (2017) عفيفة جديدي (2022) حيث وجدت كل منهما أن مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين مرتفع.

يمكن تفسير المستوى المتوسط للذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين بكونهم ما يزالون في مرحلة نمائية انتقالية، حيث لم تتبلور بعد خبراتهم الحياتية والاجتماعية بشكل كافٍ لرفع مستوى ذكائهم الوجداني، إضافة إلى أن البيئة الجامعية تركز بالأساس على الجوانب الأكاديمية والتحصيل المعرفي لا على تنمية الجوانب النفسية والوجدانية، مما يحد من تطوير المهارات الوجدانية والانفعالية لديهم ويجعل مستواها متوسطاً. كما أن أغلب الطلبة الجامعيين ومن التخصصين لديهم نقص الخبرات العملية والمسؤوليات الاجتماعية المختلفة كدخول عالم العمل وبناء أسرة ومواجهة مختلف ضغوطات الحياة الاجتماعية كل هذا يجعل مستوى نمو الذكاء الوجداني لديهم متوسط.

2.3 عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

لا توجد فروق دالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة. للتحقق من هذه الفرضية يتم الاعتماد على اختبار ت لعينتين مستقلتين.

الجدول رقم(11) : نتائج اختبار "ت" للفروق حسب الجنس

المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدالة
الذكاء الوجداني	ذكر	78	105.10	13.82	-2.02	0.04	دالة
	أنثى	173	108.58	11.99		0.05	

نلاحظ من خلال الجدول (11) أن قيمة ت لاختبار عينتين مستقلتين للذكاء الوجداني حسب متغير الجنس بلغت (ت = -2.02) وهي دالة إحصائية لأن قيمة الدلالة المحسوبة $\text{sig}=0.04$ وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (0.05) وهذا يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الوجداني لصالح الإناث، مما يتعارض مع نص الفرضية الثانية التي تنص على: "لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تُعزى لمتغير الجنس لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة".

-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

يتبين من خلال نتائج الفرضية الثانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات الذكاء الوجداني ، وعليه يمكن القول إن الفرضية التي تنص على "لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تُعزى لمتغير الجنس لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة" لم تتحقق. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نعمات علوان وزهير النواحة (2013) التي طبقت على العينة تكونت من 247 طالب وطالبة من جامعة الأقصى بمحافظات غرة.

في حين تختلف مع نتيجة دراسة بن عمور جميلة (2017) التي توصلت أن هناك فرق بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الوجداني وهي لصالح الذكور.

ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث بأن بأنها ترجع لاختلاف سيكولوجية الأنثى عن سيكولوجية الذكر لذلك نجد أن الطالبات تتوفر لديهن مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية بمستوى أكثر من الطلبة الذكور، كما أن الطالبات تملن إلى تحقيق مستويات عالية في مهارتي التعاطف والمهارات الاجتماعية .

3.3 عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: و تنص هذه الفرضية على ما يلي:

لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير التخصص (علمية-ادبية) لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة. للتحقق من هذه الفرضية يتم الاعتماد على اختبار ت لعينتين مستقلتين.

الجدول رقم(12) : نتائج اختبار "ت" للفروق حسب التخصص

الذكاء الوجداني	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
الذكاء الوجداني	علمي	172	106.52	12.71	-1.80	0.07	0.05	غير دالة
	أدبي	79	109.62	12.36				

نلاحظ من خلال الجدول (12) أن قيمة ت لاختبار عينتين مستقلتين للذكاء الوجداني حسب متغير التخصص بلغت (ت = -1.80) وهي غير دالة إحصائياً حيث إن قيمة الدلالة المحسوبة sig=0.07 وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (0.05) وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأدبيين والعلميين في مستوى الذكاء الوجداني ، مما يتوافق مع نص الفرضية الثالثة التي تنص على: "لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تُعزى لمتغير التخصص (علمي - أدبي) لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة".

-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

يتبين من خلال نتائج الفرضية الثالثة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين العلمي والأدبي في درجات الذكاء الوجداني ، وعليه يمكن القول إن الفرضية التي تنص على "لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تُعزى لمتغير التخصص (علمي - أدبي) لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة" قد تحققت.

وبالعودة إلى نتائج الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة نعمات علوان وزهير النواجحة (2013) التي توصلت إلى وجود فروق في مستوى الذكاء الوجداني لصالح التخصصات العلمية لدى عينة طلبة من جامعة الأقصى بحافظات غزة.

كما تختلف مع نتيجة دراسة بن عمور جميلة (2017) والتي وجدت أن الفروق في مستوى الذكاء الوجداني لصالح تخصص العلوم الإنسانية. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية في مستوى الذكاء الوجداني يمكن تفسيره بأن هذا النوع من الذكاء يُعد سمة عامة تتأثر أكثر بالتنشئة الوالدية والاجتماعية والخبرات الحياتية والسن والجنس الاجتماعية والخبرات الحياتية ، ولا يرتبط بشكل مباشر بنوع التخصص الأكاديمي؛ كما أن البيئة الجامعية وطبيعة الضغوط الدراسية والتحديات الأكاديمية المتقاربة ، سواء في التخصصات العلمية أو الأدبية، تتسم بخصائص متشابهة مما يؤدي إلى تقارب مستويات الذكاء الوجداني بين المجموعتين، وعليه نجد أن الذكاء الوجداني غير مرتبط بطبيعة التخصص الأكاديمي .

4.3 عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة: و تنص هذه الفرضية على ما يلي:

لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تُعزى لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس ماستر) لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة. للتحقق من هذه الفرضية يتم الاعتماد على اختبار ت لعينتين مستقلتين.

الجدول رقم(13) : نتائج اختبار "ت" للفروق حسب المستوى.

الذكاء الوجداني	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
الذكاء الوجداني	ليسانس	59	106.15	13.20	-0.93	0.35	0.05	غير دالة
	ماستر	192	107.91	12.50				

نلاحظ من خلال الجدول (13) أن قيمة ت لاختبار عينتين مستقلتين للذكاء الوجداني حسب المستوى الجامعي بلغت (ت = -0.93) وهي غير دالة إحصائياً لأن قيمة الدلالة المحسوبة sig=0.35 وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (0.05) وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الليسانس والماستر في مستوى الذكاء الوجداني ، مما يتوافق مع نص الفرضية الثالثة التي تنص على "لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تُعزى لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس - ماستر) لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة".

-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

يتبين من خلال نتائج الفرضية الرابعة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة اليسانس والماستر في درجات الذكاء الوجداني ، وعليه يمكن القول إن الفرضية التي تنص على "لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تُعزى لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس - ماستر) لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة" قد تحققت.

تختلف هذه النتيجة من نتيجة دراسة بن عمور جميلة (2017) والتي وجدت أن الفروق في مستوى الذكاء الوجداني حسب متغير المستوى الدراسي هي لصالح طلبة الماستر.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تُعزى لمتغير المستوى الدراسي أن البيئة الجامعية المتشابهة وطبيعة الضغوط الدراسية والتحديات الأكاديمية المتقاربة تلعب دوراً كبيراً في الحد من وجود فروق واضحة في مستوى الذكاء الوجداني بين الطلبة الجامعيين بمستوى ماستر وغيرهم من طلبة مستوى ليسانس، فالذكاء الوجداني يتأثر أكثر بعوامل أخرى كالتنشئة الوجدانية والاجتماعية والخبرات الحياتية والسن والجنس إذا ما قورنت بالمستوى الدراسي (ليسانس-ماستر)، وهذا ما يمكننا من القول أن الحياة خارج الإطار الجامعي تؤثر أكثر من الوسط الجامعي.

4. خاتمة :

يعتبر الذكاء الوجداني عنصراً حيوياً في تعزيز الصحة النفسية والرفاهية النفسية لدى الطلبة الجامعيين وبهذا يمكن القول أنه استثمار حقيقي في مستقبل الطالب الجامعي من الناحية الشخصية والاجتماعية والمهنية فهو يعزز فرص النجاح الأكاديمي والمهني. توصلت هذه الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين متوسط، وتوجد فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تُعزى لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس - ماستر) ولا لمتغير التخصص (أدبي، علمي).

و انطلاقاً مما سبق وفي ضوء نتائج الدراسة، يمكن اقتراح ما يلي:

1. البحث في العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات لدى الطلبة الجامعيين كالاختراق الأكاديمي، والصحة النفسية، المرونة النفسية والتكيف مع الضغوط.
2. دعم الأبحاث العلمية متعددة التخصصات التي تدمج علم النفس وعلوم التربية والتكنولوجيا في دراسة الذكاء الوجداني.
3. إجراء دراسات مقارنة بين التخصصات والمستويات الدراسية لرصد الفروق في الذكاء الوجداني.
4. تعزيز دور مراكز المساعدة النفسية الجامعية في تنمية المهارات الوجدانية لدى الطلبة، مثل الوعي الذاتي وإدارة الانفعالات.
5. إدراج برامج إرشادية وتدريبية لتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين خاصة في مراحل الجامعية الأولى.

-قائمة المراجع:

1. بن عمور جميله (2017) الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب مواجهه مواقف في الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين جامعة وهران2أطروحة دكتوراه غير منشورة.
2. عفيفة جديدي(2022)مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين وفق بعض المتغيرات الديموغرافية مجلة المعيار26(64) .
3. ام السعد موساوي ،براهيمي سامية(2022) الذكاء الوجداني وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية ذبيح عبد القادر بن المسيلة مجله دراسات في سيكولوجيه الانحراف المجلد 7 (3) ص ص651-675.
4. الدردير، ع. أ.، الطيب، ع. ع.، الضوى حسن، م. ع.، و المطيري، خ. ر. ع. (2017). الذكاء الوجداني: مفهومه وقياسه في البيئة الكويتية. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي، 31(31)، ص ص51-51-
<https://doi.org/10.21608/MAEQ.2017.1478>
5. شعبان فتح الباب علي صادق (2009) الذكاءات المتعددة ومهارات التعليم الفعال للناشئين دار الكتاب الحديث (القاهرة ،مصر).
6. نعمات علوان وزهير النواجحة (2013) الذكاء الوجداني وعلاقته بالاجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية المجلد 21 (1) ص ص 1-51 .
7. Khorasani, E.C., Ardameh, M., Sany, S.B.T. et al(2023). The influence of emotional intelligence on academic stress among medical students in Neyshabur, Iran. BMC Psychiatry 23(848)<https://doi.org/10.1186/s12888-023-05344-0>
8. Shengyao, Y., Xuefen, L., Jenatabadi, H.S. et al(2024). Emotional intelligence impact on academic achievement and psychological well-being among university students: the mediating role of positive psychological characteristics. BMC Psychol 12(389). <https://doi.org/10.1186/s40359-024-01886-4>.
9. Martínez-Rodríguez, A., Ferreira, C.(2025) Factors influencing the development of emotional intelligence in university students. Eur J Psychol Educ 40(60).<https://doi.org/10.1007/s10212-025-00956-4>.
10. John D. Mayer, Peter Salovey and David R. Caruso(2004). Emotional Intelligence: Theory, Findings, and Implications. Psychological Inquiry Vol. 15(.3), pp. 197-215 . <https://www.jstor.org/stable/20447229>.